

الفصل الثامن

البحر السابع البحر الرجز

تسميته :

جاء في القاموس المحيط : الرجز ضرب من الشعر.. سمي لتقارب أجزائه وقلة حروفه ، وزعم الخليل أنه ليس بشعر ، وإنما هو أنصاف أبيات أو أثلاث . وترجّز تحرك ببطء ، والرجز داء يصيب الابل في أعجازها . وذكر الخطيب التبريزي أن « أصله مأخوذ من قولهم : ناقة رجزاء ، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها ، أو داء ، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمي رجزاً تشبيهاً بذلك »^١ . وتفعيلة الرجز « تتلاءم مع التصفيق باليد أو النقر بالعصا ، أو ركل الأرض بالأقدام ، أو ترقيص الأطفال .. ويمكن عدّه أصل الأنواع العروضية »^٢

(١) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ١١٣

(٢) العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، الشيخ جلال الحنفي ، ص ٨٦